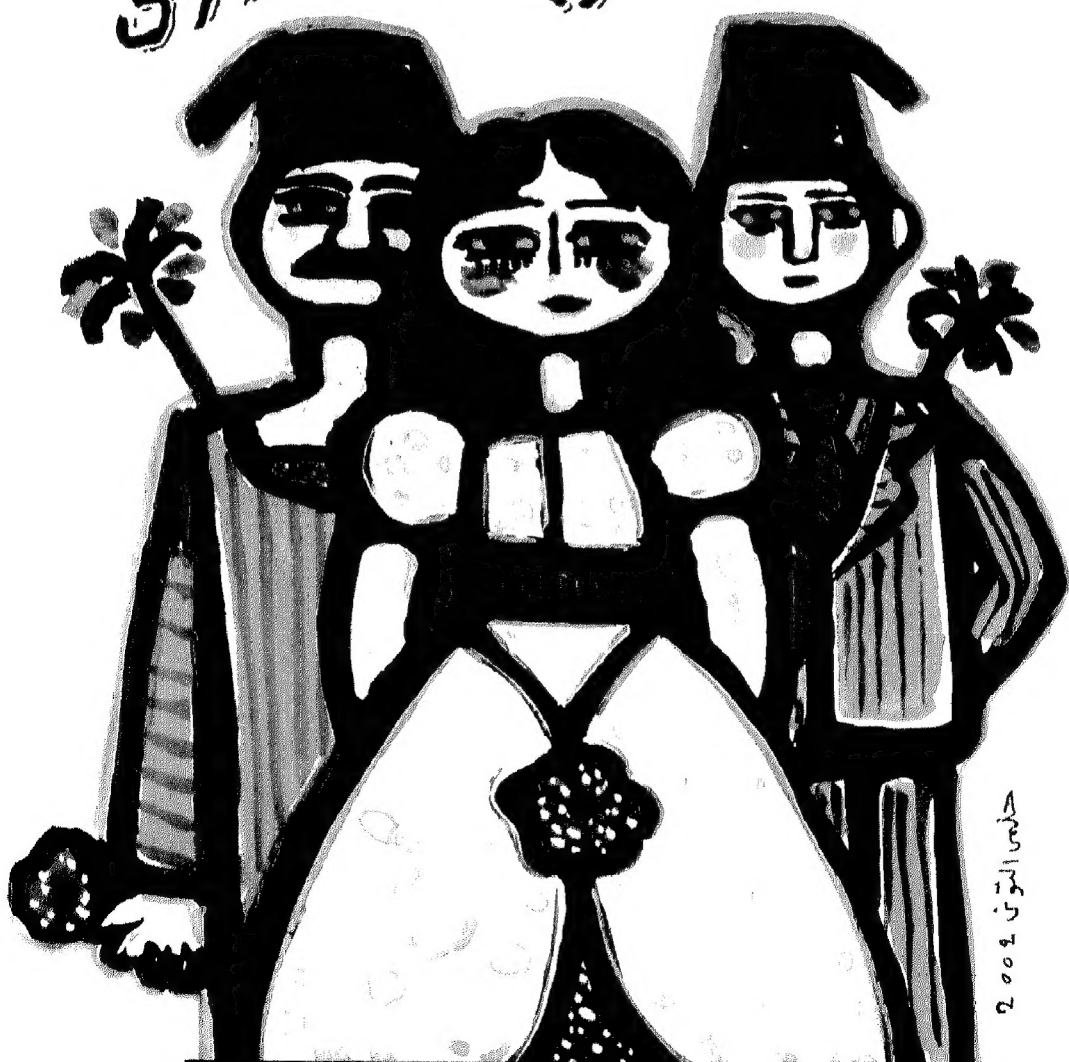


دار النشر والكتاب
المنظر
انتشار بالعامية المصرية
تقييم البرغوثي



المنظر
أشعار بالعامية المصرية

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

جميع حقوق الطبع محفوظة

© دار الشروق

أسسها محمد المصطفى عام ١٩٦٨

القاهرة: ٨ شارع سيدي بويه المصري -

رابعة العدوية - مدينة نصر

ص. ب: ٣٣ البانوراما - تليفون: ٤٠٢٣٣٩٩

فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٢٠٢)

البريد الإلكتروني: email: dar@shorouk, com.

تميم البرغوثي

المنظر

أشعار بالعامية المصرية

دار الشروق

هدية

عمرى هدية ف عيد ميلادى الصفر قبل الأولانى
والنهارده بافتح السلُفان وافكّ فيونكته
ولقيت حاجات جواه كتير
آخر عادية إنما آخر عجب:
ساعة ذهب
وكل ساعة ف أى عمر تُمرُّ
تبقى من ذهب
عفريت علب
يا تشوفه تضحك
أو تشوفه تموت من الخضة، حَسَبُ.
وعروسة حلوة بزنبك
وعروسة تانية حلوة من غير زنبك
وتاج سجين

وقيود ملك
ولقيت ولد كوتشينة
يفضل هوّه هوّه فى الورق
مهما انقلب
ولقيت كتب
ولقيت طرب
ولقيت شريط فيديو طويل
مكتوب عليه
خمسون عام من الصراع بين الصهاينة والعرب
وجهنم الحمرا لقيتها ف محبرة
والجنة برضه ف محبرة
ولقيت حصان عربى ومضماره غرا،
ولقيت بابور من غير لهب
ولقيت ف آخر العلبة كارت ابيض،
عليه إسمى فقط، والباقى لسه ما انكتب
احترت أعمل إيه أنا فى كل ده
يا رب شكراً إنما كان لازمته ايه التعب.
كركبتهم فى العلبة تانى كلهم
وقفلتها ولقيتها بالسلفان

وضبّطت الفيونكة تمام
ورميتها فى سقف السما
أعلى فأعلى،
والهدية تحولت صحبة يمام
أجرى وراها للأبد.
عشان ايه عملت كده أنا؟
والله ما اعرفش السبب.

النملة

أنا نملة واقعة ف رغبة الصابون
قاعد أرفس هل أكون أو لا أكون
مجنون

لا فى تحتى أرض اسند عليها
ولا ف إيديا حاجة أمسك فيها
أصرخ الحقونى يا ناس ح اموت
نَفْسَى اتقطع ولا حد حاسس بيّا،
ملغى من الحساب،
وكأن ربى حطنى ع الأبدية سكون
مأ انا نملة واقعة ف رغبة الصابون

* * *

والرغبة من حوالياً كبرت
زى مار دلسه سايب قمقمه للتو

واقف يقطع ضهره ويشمّ الهوا
رجلّه أمامي ورأسه فوق في الجوّ
بيبّصّ لي كده باحتقار
وانا في الكرامة مفيش هزار
أنا قلت ازعق فيه فتحصل معجزة
يمكن إلهي يسخطه مثلاً أو انه يختفى
وما هوش بعيد على ربنا،
تبقى تراجيديا تتقلب كرتون،
ما حصلش طبعاً للأسف
وفضلت نملة ف رغبة الصابون

* * *

نفس الصابون أصبح ميدان تحرير
ومن الرغوى وقف مجمّع والبشر طوابير
إشارات مرور زحمة وزفّة ماشية بالزمامير
بالليل تلاقى الإعلانات ويّا المثقف
قائمة بالتنوير
والحكم للون الرمادي
المنتخب بالإختيار الحر للجماهير
جماهير

إذا ما شفتها لما تقوم الصبح
من نومها وتسعى لشغلها
دقق على الكفين وفي الرجلين
تلاقى مطرح المسامير .
يا ميدان سخيـف
كما حصة التعبير
يا ساطور مخيف
فوق البشر مسنون
أمرك وأمرى يهون
ما أنا في النهاية نملة وانت رغوة الصابون

* * *

نَفَش الصابون أصبح بلاد عربية
مصحف شهيد رايح يردّ الضيم
عن أرض العرب
مصحف ذهب
ببمـرجـه صدر البنية ف سلسلة ذهبية
يا بلاد عجب
هزيمتها قطعهُ عفش جُواً كل بيت أساسية
زى الستاير والكنـبُ

أمة رغاوى بس أحزانها حديد،
ملؤى ومتزخرف كأبواب القصور
والموت يهاتى مشغلينه مسحراتى
يلف فى كل الشهور
مش بس شهر الصوم
إصحوا بقى من النوم
أو نامى نامى للأبد يا عيون
يا أمة ساكن فيها لكن بيها أنا مسكون
أمرك وأمرى يهون
مأ أنا فى النهاية نملة وانتى رغوة الصابون

* * *

نَفَس الصابون بقى هوَّ هوَّ الكُونُ
إطلع على القمر الصناعى وشوف
تلاقىها ورطة وكلنا فيها
وما لكش مهرب منها غير ليها
ما تشوفش من حوالىها إلا سواد
وخلطة من العدم والخوف
نقطة وطائرة فى الهوا
يا نعيش سوا يانموت سوا

كوكب لوحده قوى
كأنه طفل تاه من أهله
أو مخطوف
إنزل من القمر الصناعى وشوف
شوف بهلوان
وشه سبع الوان
عمل سلطان
قعد ع العرش
يحكم عليك، تضحك تقول ده هزار
وتُدرك لما يبقى الدم منك للركب
إنه ما بيهز رش،
شوف الأمل يوجع
كما الروماتيزم فى العضم العجوز
شوف بحر مالح،
لو تعوز تشرب
ولو تشرب تعوز
يا سيرك ياللى اسمه اصطلاحاً كون
يا ضخم يا زَغُونُ
أمرك وأمرى يهون

مَا أَنَا فِي النَّهَايَةِ نَمْلَةٌ وَأَنْتِ رَغْوَةُ الصَّابُونِ

* * *

نَفَسِ الصَّابُونِ بَقِيَ مَوْتٌ
جَاءَ لِي بِبِجْرِي فَاتَحَ الْأَحْضَانُ
أَهْلًا وَسَهْلًا يَا حَنُونُ
إِنْ شِلْنِي مِنْ دِي الْوَرِطَةِ
وَابْقَاكَ أَنَا مَمْنُونُ
مَا تَخَافُشِ مِنْ دِيَّةٍ وَلَا مِنْ تَارِ
دِهْ أَنَا وَاللَّهِ قَلِيلُ الْعَوْنِ
خَدْنِي وَأَمْرِي يَهُونُ
مَا أَنَا فِي النَّهَايَةِ نَمْلَةٌ وَأَنْتِ،
حَتَّى أَنْتِ،
رَغْوَةُ الصَّابُونِ.

أوضة

قالت لى مالك شايل هموم الناس
وان كنت عارفة جاوبينى بالمقياس
بعدين دى لعبة وليها أصول وأساس
وان سبت نفسى لنفسى أنا حانداس
أنا اللى حاطط أحزانى فى الأحباس
وهى شاطرة تضحك على الحراس
قلت لها سيبك هى اللى شايلانى
عيسى وصليبه من شايل الثانى
وكل عانى يسند على عانى
قاصد كتيبة أفيال، وقاصدانى
وان مرة هربت تحبسنى أحزانى
وانا ف ضلوعى سجنى وسجّانى

ودماغى أوضة مكسورة الترباس
تلقى على أرضها الكتب أكنداس
جنب الكتاب فردتين شراب ومداس
والشعر شخبوط فى صفحتين كراس
وحبل ممدود بين الأمل والياس
واللمبة ترعش وف ضيها الوئاس
يقدر يبات فيها القاصى والدانى
مرمية بينها هدومى وقمصانى
وتحت منه سجادة إيرانى
منقوش على الحيطه بخط قرآنى
ناشر عليه العلم، وأكفانى
ونس ووحشة يتوالوا ف ثوانى

شَغَالَة مَرَّةً وَمَرَّةً ضَارِبَهَا الْمَاسَ
 وَالْأَوْضَة فِيهَا مَوْلِدُ نَبِيٍّ وَقُدَّاسُ
 وَشَيْخٌ يَنَادِي فِي النَّاسِ يَدُقُّ أَجْرَاسُ
 وَفِيهَا بَيَّاعٌ يَنَادِي عِ الْإِحْسَاسُ
 خَوْفُ الْعَرَايِسِ وَجَرَاةُ الْأَعْرَاسِ
 وَفِيهَا عَسْكَرٌ تَسْتَعْرِضُ الْأَفْرَاسِ
 وَفِيهَا لَمَّةٌ مِنْ كَافَةِ الْأَجْنَاسِ
 فِيهَا فَلَاسُطِينَ وَعِرَاقٌ وَحَفْلَةُ كَاسِ
 وَفِيهَا نَشْرَةُ أَخْبَارٍ وَنَاسٌ فِي الْكِيَاسِ
 وَشُعُوبٌ يَتَلَفُظُ فِي آخِرِ الْإِنْفَاسِ
 وَفِ لَانْتِحَارِ لَازِمِ الْقَضَاةِ تَحْتِاسِ
 وَدِمَاغِي فِيهَا بَدَائِعُ ابْنِ إِيَّاسِ
 وَدِمَاغِي عَايِزُهَا بِتَاعِ مَيِّتِينَ كُنَّاسِ
 لَيْلِي وَنَهَارِي خُصُوصِي عَلِشَانِي
 وَالْقَصْدُ دُوشَةُ مَشِ حَاجَةِ رَبَّانِي
 هُوَ إِلَيَّ دَائِمٌ وَكُلُّ شَيْءٍ فَنَانِي
 الْحُزْنُ أَصْلِي وَالضَّحْكَ بَرَّانِي
 تَفْصِيلُ وَجَاهِزٍ غَالِيٍّ وَمَجَّانِي
 جَيْشُ شَحَاتِينَ تَحْتَ رَايَةِ سُلْطَانِي
 بِكُلِّ لَهْجَةٍ بِيْزْنُوفِيٍّ وَدَانِي
 فِي مَجْلِسِ الْإِمْنِ جَوَّهَا هَانِي
 وَبُرُودِ مَذْيَعَةِ قَاعِدَةٍ بَتْنَعَانِي
 بِيَقُولُوا شَرِيبَتُ سِمِّ الْفِرَانِ تَانِي
 مَيْنُ إِلَيَّ مَجْنِي عَلَيْهِ وَمَيْنُ جَانِي
 كَأَنَّهُ دَوْبٌ زَمَانُهُ فِي زَمَانِي
 يَنْضَفُوهَا مِنْ عَقْلِي وَجَنَانِي

فى العالم العربى تعيش

فى العالم العربى، تعيش،
كما قط ساكن تحت عربية
عينيه ماتشوفش م الدنيا دى حاجة الا الجِزْمُ
فى العالم العربى تعيش،
كما بهلوان السيرك
تحتك بهلوان دايس عليه
وفوق دماغك بهلوان دايس عليك
والكل واقف محترم

فى العالم العربى تعيش،
مباراة بقالها ألف عام
لعينة تجرى يمين شمال
والكورة طول الوقت

فى إدين الحكم
فى العالم العربى تقول للبنت حبيتك
تناولك بالألَمْ

فى العالم العربى تعيش،
تشتم فى طعم المية والطعمية
والقهوة ورؤاها وفى مراتك وأولادها
وحر وزحمة الأوتوبيس
وفى اللى بيعمله ابليس
وفى التفليس
ولو سألوك
تقول الحمد لله ربنا يديمها نعم

فى العالم العربى تعيش،
كما دمة فى عيون الكريم
الحنة تطردها يرجعها الكرم
فى العالم العربى تعيش،
تلميذ فى حوش المدرسة
من غير فطار

عينه على الشارع
وبحيى العَلَمُ

فى العالم العربى تعيش،
بتبص فى الساعة
وخايف نشرة الاخبار تفوت
علشان تشوف ع الشاشة ناس،
فى العالم العربى،
تموت.

الشّيال

يكسى بلاد الله سهول وجبال
رسّام على كرسى بعجل راسم
مينا وفيها بضاعة دوارة
دوشة وسفن رايحة وسفن جاية
والشغل كله يقوم به شيخ كركوب
أصبح لطول الشغل والعادة
والله يا تقيل الحمول لاهديك
وطنى وهاعمل لك نشيد وطنى
وانده ودمعى ما لوش لزوم خالص
وما هوش رومانسية ولا شعارات
شيال وأرضه شايلة عمايركم
ونسكو شايلة عيالكو ع الأكتاف
شيال وزى الشّيالين مسروق
شعرى واسه خيوطه ع الأنوال
ساحة وفيها خمسميت خيال
كراتين هموم غامقة وبريد آمال
ضباط بوليس ومهربين أموال
فى المينا غيره مفيش نفر شغال
هُوُّ السفن والمينا والعمال
لقب الوطن لو تقبله يا خال
وارفع علم نقشه رسوم أطفال
وطنى ياتيجان الملوك شّيال
ولا هوش كلام كده فى الهوا ينقال
وعمايره شايلاكم نسا ورجال
ورجالكو شايلين الهموم أرتال
شيال وزى الشّيالين محتال

تفتكره لما تشوفه آخر غُلب
ماشى بيقطع فى المدى سواح
يا خال أنا عاتب عليك أعرف
وعملت نوح تجمع بنى الحيوان
وتركتنى ماشى بلا ركوبة
ضحك العجوز وبكى بنفس العين
إلى يعوز وطنه ركوبة يكون
وأنا فيه على ضهرى كتير كراكيب
وضحك وقال بس أنت برضه صبرت
قالها بخبائة ونزل القفّة
شيلنى شيلته شربت أنا المقلب
وطنى يا عيل! خد حمولك شيل
فجأه عليت بصيت لقيت وطنى
شالنى على كتافه كأنى فنار
وأنا شايل القفّة على كتافى
زعق الوطن إنطق وقول وما فيش
أنا قلت باسم الله وما أعطيت
يكسى بلاد الله سهول وجبال
وف لحظة يقلب يعمل الأهوال
ما يهمهوش قصر الطريق أو طال
شلت الجميع العترة والبطال
تمشى بهم آلاف من الأميال
أعرج واعافر من يمين لشمال
قال لى يا شاعر إفهم الموال
حتة بتاع ينحط أو ينشال
خالك كبر يا خال وهمه تقال
واللى صبر لا بد برضه ينال
قال ده جميع ما أمثلك من مال
ثم اختفى فجأه كأنه خيال
وقعدت انا دى لما دمعى سال
مارد إلهى زاد جماله جمال
فى مظاهرة بحر وبحرها زلزال
حمال وشايل بالحمول حمال
بعدك ولا قبلك كلام ينقال
من فضل ربى الدائم الأفضال
شعرى ولسه خيوطه ع الأنوال

بكاء على الأطلال

سألت عن أهلها الدار اللى باقىالى
تقلت علياً وقالت لى وانا مالى
قلت لها طب صبحى يا أم الفنا خالى
قالت مألوش لازمة حالك نسخة من حالى
إزاي حا تنعم صباحاً ياطلل بالى
مكتوب على الدار يسيل السيل
ويمحيها

فى كل موسم بيعفيها ما يعفيها
ينزل من العالى لو تثبتله ينفيها
والريح تغنيها هنونة وتغطيها
آية ومستعجمة تصعب على التالى

بتبنو ليه بس داركوف نص مجرى السيل

حبة مطر لو تحصلها تشوفوا الويل
الشمس ديب اصفر السحنة شديد الحيل
هربت منه وعازي ضلة للتقييل
ملقيتش غير الطلول متهدمة قبالي

عاتبتها فيكو قالت غيرى روح عاتبه
ياريته يصغر عليهم م الفضا رحبه
أنا وسكاني مين فينا غدر صاحبه
إياك انا اللي على أربع إيدين بحبو
واقوم احمل ف وش الفجر أحمالي

قعدت اعاتب واقول فتقول كفاية عتب
مرمية ع الصحرًا حبة قماش وخشب
بين الأحبة وبينى وبين خيمها نسب
الدار حزينة وغضبانة وانا ابن عرب
الحزن والغضب اعمامى وأخوالى

فضلت حتى إذا ما الليل بدا يغول
مالقيتش فى الآخر الا اللي اتبنى الأول

الليل محى الطرقات ما عرفت ش اتحول
بيفسر الدهر مكتوبى وبياؤل
بعكس ما أشتهى يملئلى أفعالى
الليل محى الطرقات ما عرفت فين اندار
شكلى كدة مكرر الغلطة وبانى الدار
عازز علياً أسيبك يا قليلة الجار
وان كان ما عزش فغصب عنى مش مختار
رسمالى وان كان ما فيش فايذة فى رسمالى
قعدت ازقق لنفسى الفكرة بصعوبة
إيش حيلة آدم لو التفاحة معطوبة
وبديت اجمع لوحدى طوبة مع طوبة
هابنى هنا وعينى صوب التلة مرعوبة
ما همها إلا غيمة سودا فى العالى
وازاى هاننعم صباحاً يا طلل بالى

المنظر

خد عندك اوصف قهوة فى الشارع
كل اللي قاعد فيها
حاطط رجل فوق الثانية
والرجل اللي فوق وكأنها حَ تَشُوط
قاعد ينطّق فوقها أحواله
كما الكورة
والكورة بِنُورة
بيحلق فيها ويفكّر
مشوار طويل ع الرجل
زى القُطّ متكورّ
والرجل تتمرجح
كفعل المهد من هزاته تلقى القُطّ متخدر
أشعث كما غَزَل البنات

وعليه عينين وشُباب
يتأملوا فى الشعر الابيض والرمادى فرقة الشياب
مترصّصين كده جنب بعض كأنهم
لازمة على نوتة موسيقى قاعدة تتكرر
رجل الزبون متوازية مع رجل اللى جنبه
كأنها تنوين
والشيشة جنب الشيشة
والليّات خطوط بالورب
زى قوايش العسكر
الكل ثابت خالص إلا القهوجى
مارر على صف الكراسى يوصل الطلبات
مترصصين ومرصصين
وده واد رصين
وده أهوجى
وده برمجي
وده بهرجى
وده معترض
وده أيوجى
وده واد ما بين لاتنين

الرجل فوق الثانية
والرجل اللي فوق وكأنها حاتشوط
طوب الرصيف
تحت الكراسى قعد يخط خطوط
وكانه قال لك ده مهم وده مهم،
تبص فوق الخط تعرف قد إيه كذاب
رأى الدخان الهادى فى العيثة
ناقشه ع الهوا نقاش
والصبح والشبورة شاش بيغلف المنظر
بيلصمه تلصيم كانه لزق أو ضمادات
والشمس زى طيبة إيدها ثقيلة ع المساكين
تطلع تشيل الشاش
عن المنظر،
فيتكسر!

الشطرنج

الملك الأسود فى الشطرنج
وقف قلقان
قُدَّامُهُ ميدان
مليان دُخَّان
ورماح وسيوف
بيبُصُّ يثوف
الجيش مكشوف
فرسانه الزنج
الموت أستيكة وهُمَّه حروف
سكرات البنج
مُنْبَهٌ خوف
خَضُّ الفرسان
عَدَلِ العِمَّةِ وَنَفْضِ العفرة عن القفطان

أصل السلطان
كان وُدِّي عساكره تدافع عنه ف كل مكان
كيف ما بداله
يمينه شماله
وُدِّي رجاله
على أفياله
وخيل خياله
حتى الطابية اللي باقياله
ووزيره وحاله ومحتاله
يموتوا بداله
فى الأول كان هادى باله
موتهم مش مشكلة بالمطلق
دول بيموتوا لجل حياته
لكن لما الوضع تطور
فجأة تَذَكَّر
إنه العسكر
لوماتوا
وبقى لوحده
من غير جنده

وحُمائهُ

حتما يخسر

حك اللحية ملكنا وفكر

ملك الأبيض برضه مقلّق

هو صحيح عايق ومشبرق

لسة العفرة ما وصلتوش

بس الحظ ما بيحبوش

فى العادة بيخسر حروباته

وحظ الملك الأسود يفلق

جند الأبيض هاجم أيوة

بس مُفرّق

والدنيا مش دايماً حلوة

يبقى عدوك عايز غلوة

تيجى عليك من دونه البلوة

الأبيض فاقد أعصابه

والأسود موته على بابه

من فتحة ما بين فارسين

بَصُّوا على بعض الاتنين

لحظة وجات العين فى العين
الاتنين بصوا على بعض
والقتلى مالىين الأرض
عرض الأول ع الثانى
قام الثانى قِبَلِ العرض
وادى يا سيدى نص جوابه :
بعد السلام
يا جلالة الملك الهمام
أعرض عليك وقف الخصام
عارف جلالتك طبعاً انه اللعبة دى
ما بتنتهيش
إلا إذا واحد من الملكين يموت
لكن إذا ماتوا الجنود م الجانبين
نقدر أنا وإنْت نعيش
واللعبة تخلص بالتعادُل
وَعَلَيْهِ يا صاحبى المبجل
أطلب إليك إرسال جيوشك للتحاقُل
حيث تُقْتَل
وأنا كذلك بالتبادل

واللعبة تخلص بالتعادل
زى ما أسلفت لك
ويا حبذا أيضاً إذا ما حلفت لى
وحلفت لك
إن العداوة بيننا تصبح كالمفيش
وبلاها جيش
ثم السلام أحسن ختام
يا جلالة الملك الهمام
قُبِلَ الحل الإنسانى
من غير كانى ولا مانى
وراح الجند المتفانى
مَيِّتُ فانى
وَفِضْلُوا الملكين الأحرار
يتلقوا مباركة وتهانى
لاجل إيقاف إطلاق النار
صَبَّحَ الأسود والأبيض
أحسن أحباب
وبقوا جيران الباب فى الباب
صَبَّحَ الأبيض والأسود

زى الإخوان
ما بقاش ده أبيض ولا ده أسود
لكن ألوان
واتشبك نسج الأنساب
زينة وبهرج سلطاني
نور الرضا تحت تيجانهم
ماليين نشرات الأخبار
وفضلوا العسكر ف ميدانهم
موتى حافظين الأسرار.

أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان

أهل البكا فى الفرّح والضحك فى الأحزان
يوم القيامة همومنا تكسر الميزان
شايف أملنا جنينة دربها نيران
نجرى إليها ويسقط فى الطريق شهدا
وكل ما نقول تعبنا نقول شوية كمان

لأفئـن تاريخنا على أكتافنا سجادة
تتقل وتغلى إذا مرت سنة زيادة
متزخرفة على خلفيّة سواد سادة
يا معجزة ف كَفَّ غَزَّالينها معتادة
منسوجة من عَرَق العبدان والسادة

والجند والقادة
ومن عمايل عدانا
ومن عمايلنا
شايلين تاريخنا على كُتافنا
وشايِلنا
بنكتبه وهُوَّ يمحينّا، يا عالم مدد
شيلة ثقيلة ولا حيلة لنا
أو جَلْدُ
نفد وقل العدد
سجادنا غطى البلد
نمشى وخيطانه لِسَهْ فى مغازلنا
نخلص يا يخلص يامّا تخلص البلدان
وكل مانقول تعبنا يقول شوية كمان

* * *

النخل مايل على دجلة فى ليلة الغزو
جَمْعُ المغول غول بيمحى فى المداين مَحُوْ
عيون هلكها النعس
والخوف على الأسوار
وع البروج فى الهوا

ترجف مشاعل نار
والنار بتبعت لناريحة تتر في الجوّ
ممالك الشام رهاين عصابة الأفرنج
عساكر انتطورت في رقعة الشطرنج
والنار بتاكل كُتُبُ م الطوب وم الأحجار
والنار بتاكل مُدُنُ م الفلسفة والنحو
نادى الخليفة ما ردش غير عبيده الزنج
منقوش على طرف السجادة بينادى
منقوش عليها ومعشوق حزن بغدادى
مكتوب على طرف السجادة كلمة «لَوْ»
و«لَوْ» دى كلمة أمل تعمل عمل شيطان
وكل ما نقول تعبنا تقول شوية كمان

* * *

وبعد ألف سنة لف الزمن واندار
سجادة ملفوفة قلنا ولقها غدار
شفت ابراهيم ماشى على شط الفرات محتار
يقول يا نار ابردى
تقول له ما هو بيدى
والله ياسيدى

ما كنت أَقْرَبُ لَهُمْ لو كان بإيدي اختار
لكن إرادة بشر
موكب ضِبَاع انتصر
على طفالة صغار!
قال الحسين كربلاء الخلق مُتَعَمِّمَةٌ
آل النبي بالعطش مضروب علينا حصار
تمشى الأعدى بخَوْذٍ أو تمشى مُتَعَمِّمَةٌ
بَنَى أُمِّيَّةً جُروحكم لسه أهيه مُعَلِّمَةٌ
خافوا على نفسكم لو كنتمو مش خايفين
على النَّسَبِ والديين
يا مِيَّةَ النهرين
مِيَّةٌ وُضُوءِ السَّمَا
مِنْ طلعة الطيران
ماشيين فى مملكة الموتى ندور على
نبيع الخلود فى الخَلَا
ينده علينا الصدى انتو الخلود يا اخوان
وكل ما نقول تعبنا يقل شوية كمان

* * *

طالع على الجُلُجَّة بين عسكر الرومان

أهله اليهود سلموه ليهم وقالوا خان
تعب كريم النسب من قلة الخلان
وفوق كتافه الخشب من شغلته تعبان
شفته على الجلجلة
وأيدياً متسلسلة
بالشك والأسئلة
بينادى ليه سبتنى يا مكوّن الأكوان
والحربة فى ضلوعه
لما ارتفع عالصليب
ما شفت انا دموعه
وأما نظر للبشر من تحته، دمعه بان
من يومها واحنا بنمشى كلنا بصليبان

أنا الصليب خشبة فاردة دراعينها
ما أتعس الشجرة اللى بيعملوه منها
حدّش سأل إيه شعورى وهوّ شايلى؟
إيده عليّ دفا ودينى على دينها
هوّ صليبنى بجماله
قبل ما اغتالّه

خَلَّصَ لِي صَبْرِي بِصَبْرِهِ عَ الَّلِي يَجْرَالِه
عَتِرَ فِي شَالِه
وَقَعَ عَلِ الْجُلُجَّةِ نَوْبَتَيْنِ
حَطُّوْهَ عَلِيَّ الْعَسَاكِرِ وَالْبَشَرَ شَاهِدِينَ
الْكُفَّ عَالِكُفَّ

وَالرَّجْلَيْنِ عَلِي الرَّجْلَيْنِ
يَمِينِي فِ يَمِينِه وَشِمَالِي عَلِي شِمَالِه
هُوَ صَلِيبِي، عَلِي بَعْضِ احْنَا مَصْلُوبِينَ
أَبْكِي حَبِيبِي وَعَذَابِي مِنْ عَذَابِه اَتْنِينَ
وَصَوْتِ مِنَ الْغَيْمِ يِنَادِي وَيَعْلِي مَسْمُوعُهُ
لَا تَدْمَعِي يَا جَرَارَ الزَّيْتِ عَلِي عَصْرِه
دِه كُلِّ شَيْءٍ يَجْرِي لَازِمَ يَجْرِي فِي عَصْرِه
الْجُمُعَةِ لِلْعَسْكَرِي وَالسَّبْتِ لِلْكَهَّانِ
وَالْحَدِّ لِلْحَدِّ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ
مَنْقُوشَ عَلِي طَرَفِ السَّجَادَةِ «لِيهَا أَوَانُ»
يَا قَدَسَ، وَاللِّي اِنْهَزَمَ، قَادِرَ عَلِي نَصْرِه
وَاحِدَ عَظِيمِ الشَّانِ
وَالصَّبْرِ طَيِّبٍ وَعَيْسَى عَارِفِ الْعُنْوَانِ
وَكُلِّ مَا نَقُولُ تَعْبِنَا يَقُولُ شَوِيَّةَ كِمَانِ

* * *

متجمّعين كلّهم فى المسجد الأقصى
الأنبيا زى نقش الآية منرصّة
والفجر أسطى ف زواق الشمس يتوصّى
واصل نبينا مُحَمَّد سيّد الكونين
يؤمّمهم صاحب الخاتم كحيل العين
الأحمد العربى اللى ف «طه» وف «ياسين»
من الكرم خلّى فى حلق الشيطان غصة
مستنيينك يا سيدنا يا كبير القوم
تجلّى الغمامة وترفع غمّة المهموم
ياللى فديت الغزالة من يهود الشوم
ياللى أخذت التار
من أغنيا كقار
يوم اخرجوك م الدار
ورجعت منصور بعسكر من بَشْر ونجوم
مِيّة طوفان الزمن يغسل إديه فيها
والعلّة تشفيها بيها
وانت كافيها
تمشى على الصّحرا تطرح كَرَم وكروم
إلحق عليها، يا بو القاسم، غزاها الروم

مطرح ما كنت إمام الرُّسُل فى المسجد
فيه شعب كامل جماعة هناك بيستشهد
جيش الجبابرة من التابوت بيتهدد
يا جندى يا مستخبي وانت بتسد
والله مات الولد، بتطخ مين يا جبان!

ألوان علّمهم وراسمينها ف مناديلهم
واقفة الملاح ينادوا لها وتنادى لهم
شايلين وطنهم على كتافهم وشايلهم
نجوم تحوم فى بيوتهم يا قناديلهم
نجوم بترعش لكين يرعش لها ليلهم
والمعجزة فكل إيد
نبي يا كل شهيد
وكعبة يا كل منزل من منازلهم
لبسوا السواد
مش حداد
لكن غضب يحتد
لبسوا السواد
بس ما قبلوا التعازى ف حد

الموت يحسُّ بَعَثُ
الموت يحسُّ بَجْدُ
أمره عليه التَّبَسُّ
مفروض يكون له احترامه بين بنى الإنسان
إِتهان
ودمه اتَحَبَّسَ
الموت لبس كفنه وحضر لنفسه صوان
مستنيين احنا مين فينا للى حينه حان
ما تقول لنا يانبى يا خير وَكَدَ عدنان
الحمل زاد ع البشر والعدل فى الميزان
وكل ما نقول تعبنا يقول شوية كمان
أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان

أنا المؤذن

أنا المؤذن على صوتى تدور الشمس
أنا المؤذن على صوتى يقوم الدين
الله أكبر صبحنا بأول الصلوات
الله أكبر بصوت عالى
ويبدأ الهمس
فرخة بتجرى فى حارة
ونور على ستارة
عسكر فى قصر الإمارة
يبدلوا النوبات
وناس دراوشة حيارى
وناس لها تجارة
وناس بلذة ومرارة
ينسجوا الحكايات

الله أكبر صلاة الظهر نرفعها
تحذير من الغارة
وجيوش عُزَّ جرارة
تعلّى الحرارة على الأسياف تلمّعها
يجروا البشرع البيوت
فى السوق يشح القوت
دوشة وراها سكوت
مستننيين الموت
إيده على صفحة التاريخ يوقعها

الله أكبر صلاة العصر اعليها
جيش الأكارم ضراغم تحت قوس النصر
ذهب يا لون الحيطان تضحك لهم فى العصر
دق الطبول فى الدروب
دق الطرب فى القلوب
وحسّى فيهم يدوب
تكبيرى مسموع يا دُوب
كأنه طفلة تشب براسها وإديها

تكبيرة المغربية عرس أو زفة
طرحة تغطي صغيرة وعمة ملتفة
والعين بتتنظر تشوف
مدينة لابسة الشفوف
سما تحنّي الكُفوف
صوت الغُنا والدُفوف
الشمس قارب وهوّ حاكم الدقة

تكبيرة الليل زيارة شاي وأرجيلة
واليوم تعب بعد رحلة يوم وترحيلة
والنور على الدنا
بيقلب المعنى
م الليل ويجمعنا
نيجي فمواعيدنا
والفجر مستنّى من جبريل توصيلة

أنا المؤذن على صوتي تدور الشمس
أنا المؤذن على صوتي يقوم الدين
طالع على سلم المدينة بقالى سنين

ما بيخلصوش السّلام تحت رجليّ
مش عارف ايه اللي جرى فيها وجرى فيّ
أنا اللي كنت أجيبها فُ خطوتين بالأمس
الدمع سايل وبِلّ الهدْمَة والخُفّين
أبكي على صكّوات المسلمين الخَمْس!

الغارة

طَفَى النُّورُ طَفَى النُّورُ
فِيهِ صُفَّارَةٌ
جَايَةٌ الْغَارَةُ
طَفَى النُّورُ

صَفَّ مِنَ الْأَقْوَاسِ يَتَحَرَّكُ
لَوْ دَقَّقْتَ تَلَاقَى نَاسٍ
تَجْرِي طَابِقَةُ السَّاسِ عِ الرَّاسِ
نَاسٍ بَيَقُولُوا أَمْرُكَ أَمْرُكَ
وَلَا فَيْشَ أَمْرٍ وَلَا مَأْمُورٍ
طَفَى النُّورُ طَفَى النُّورُ

وَالْعَتَمَةُ تَلْفُ الْمَعْمُورِ
وَتَسَاوَى الْمَزْرُوعُ بِالْبُورِ

وعيونُ خَلَقَ صايبها المَسُّ
مَرَّةً تُبْرِقُ
مرة تدورُ
حائرة العين مش قادرة تُفَرِّقُ
بين الحق وبين الزور
طفى النور طَفَى النور

اسْبَقْ اسْبَقْ
خُشُّ المَلْجَأِ
وفُ رِيح اللى فُ رِيحَكُ الزَّقِ
شَيْخُ بَيْكُحُ
تسرى العدوِى يَكْحُ الكُلِّ
واد فى كفوفه حِتَّة عيشُ
غيرها ما فيش
ومن الشَحِّ
كَلْ وما قلش لواحد كُلْ
يملا المَلْجَأِ شعب مُزَنَّقِ
متجمع لكنّه مُفَرَّقِ
يَخْلُوا بيها فَتِخْلا الدُّورُ
طفى النور طَفَى النور

حبة ويبدأ
ضرب النار
يا وشوشهم نشرة أخبار
كله مَقْلَقُ
والخوف داقق فيهم زار
بس ما حدش قادر ينطق
وصاروخ جاى عليهم دُغرى
سرب الطير للصياد مُغرى
إزاي شافنا
واحنا مش شايفين أوصافنا
كاتمين الحركة والحسَّ
ومفيش حىّ عشان يقولوله
والموت يتشم ويتجسُّ
والموتى ما لهمش قبور
طفى النور طفى النور

يا ملجأنا يا مغدور
جُحْرِ المؤمن مرّة وبَسْ
من يومك والدرس اتْحَسْ
لما الموت بتدق طبوله

وَيُصْرُخُ فِينَا عُمُرٌ بِطَوْلِهِ:
فيه صفارة جاية الغارة
نقيد النور
قيدوا النور.

الأغاني

يا غزالة يفديها النبی

يا غزالة يفديها النبی لومى علينا واعتبى
وذنوب على الدهر احسبى يا غزالة يفديها النبی
يا غزالة ماشية فى القيود أسرها تاجر من يهود
ما بكتش والعالم شهود بس الألم ما يخبى
يا غزالة يفديها النبی

ساقها لسوق مكة وقال من يشتري أم الغزال
والدم من سلسالها سال يا شمس حُسن بتغرُبى

يا غزالة يفديها النبی
سايبة ولدها فى الفلا م الجوع وم القلة انسلا
متقيّدة وخايفة على حاجة لا تحصل للصبي

يا غزالة يفديها النبی
شافها الأمين المؤتمن قال فُكّها قال له التّمَنُ
قال له ولدها واللّبن قال له نصيبى ومكسبى

يا غزالة يفديها النبی

قال سيبها بس تشوف عيالها وحطّني في القيد بدالها
دى النفوس تُجَزَى بعملها ف حكم ديني ومذهبي

يا غزالة يفديها النبي
قام قيّده ف عزّ الضّحي تاجر يهودي وما استحي
جرت الغزالة مجرّحة يا أرض من دمعي اشربي

يا غزالة يفديها النبي
راحت وبرّت طفلها وأما حكّت له قال لها
روحي ارجعي ده أقأها تفدي النبي مش تهربي

يا غزالة يفديها النبي
يا غزالة مات المصطفى إالى وفيّتى له ووفى
بين الجنود مستكتفة شايك في قبره اليثربي

يا غزالة يفديها النبي
تتعذبي وعالى الأنين يفديك مين بعد الأمين
إلا الولاد الطيبين أهل التراب الأطيبى

يا غزالة يفديها النبي
إحنا الصبى اللى اشتقت ليه واللى بدأت القصة بيه
والواد فدا أمه وأبيه يا غزالة يا أمى وأبى

يا غزالة يفديها النبي
يا قدس قبة من ذهب يا شعر فى سقوف الخشب
يا دمعة فى عيون العرب لا تنزلى ولا تنضبى

يا غزالة يفديها النبي

يا قدس قُبَّة مَزَوَّقَة عَطِر ف شَوَارِع ضَيْقَة
ما كُفَايَة يا حَاجَّة بَقِي نَصِيبُ عَلِيكِي وَتَصَوَّبِي

يا غَزَالَة يَفْدِيهَا النَبِي
يا فِدْوَتِكَ سُنَّة وَدِين وَالصَّبْر تاج رَاس السَّجِين
إِنْ كَانَ غُلَط حُكْم السَّنِين هَا تَصَحَّحِيهَا وَتَعْرِبِي

يا غَزَالَة يَفْدِيهَا النَبِي
جَايِينَ عَلَى سُنَّة شَجَنُ سُنَّة كَرَامَة فِي المِحَن
يا قَدَس نَادِي فِي العَلَن أَسْمَاء وَلَدِكَ وَاكْتَبِي

يا غَزَالَة يَفْدِيهَا النَبِي
يا شَمْس نَوْرَهَا مَا انْطَفَى عِ الجَمْر نَمَشَى بِالْحَفَا
وَلَحَدَّ مَا تَقُولِي كَفَى نَدِيكَ قَدَّ مَا تُطْلَبِي

يا غَزَالَة يَفْدِيهَا النَبِي

الله أكبر

الله أكبر على حقل الزيتون محروث
الله أكبر على عيش الحمام مفتوت
الله أكبر على أسلاك وراها بيوت
الله أكبر نشيد فوق البيوت منحوت
الله أكبر بقى المرة دى مش ح تفوت
الله أكبر ولو كانت تمنها الموت
الله أكبر عساكر خيفة من تابوت
الله أكبر عيال بيزلزلوا الملكوت
الله أكبر كبار بتقول كلام ملتوت
الله أكبر وحق انبح منه الصوت
الله أكبر على الباهت وع المبهوت
الله أكبر على الساكت يلاقى سكوت
الله أكبر على اللى يصدّق الجبروت
الله أكبر ما متناشى ومات الموت !

التار الطويل

ده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

ده حساب طويل وما لهش حدّ
مع كل حد يروح له حدّ
وكل بيت فى مصر حدّ
على شهيد ناره تقيد
فى سيناء فى بور سعيد
خمسين سنة إيه اللى جدّ

نفس الوطن نفس القتيل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

إزاي حننسى ظلم فات
وهو متعاد ع الشاشات
ضرب العيال بالدبابات
هدّ المدارس ع البشر
كيفُ تتنسى بحر البقر
والدمّ فوق الكراسيات
نفس الوطن نفس القتيل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطقتين
متحوشين

والرد دين

يا إسرائيل

حق الجنود الأسرى فين

يتقتلوا متقيدين

سرقوا دبلهمم الإيدين

وحقهم فى القبر راح

وجراح تفكرنا بجراح

صبرا وشاتيلا ودير ياسين

نفس الوطن نفس القتل

وده تار طويل

من جيل لجيل

والطقتين

متحوشين

والرد دين

يا إسرائيل

خلى كلامك ع الوتر

دقق وحقق فى الصور

تلقى ولد شایل حجر
واقف فى غزة والخليل
يشبه ولد أسمر نحيل
فى مصر جاىّ ومُنْتَظَر
نفس الوطن نفس القتل
وده تار طويل
من جيل لجيل
والطالقتين
متحوشين
والرد دين
يا إسرائيل

أنا باعتذري يا شهيد

أنا باعتذري يا شهيد
أشعاري مشح تفيد
بس السكوت ح يضُرّ
انْتَ عرفت تموت
منصور وعالي الصوت
في القبر لكن حر
ياللي سكوتك قول
ياللي في إيدك نول
تنسج وطن بإيديك
بالطقة والكلمة
بتنور الضلمة
وتنشرها من حواليك
يا بو الجناح مفرود

شوف العيون السود
حاطة أملها عليك
ياللى كلامك فرض
تضحك عيون الأرض
لما عليها تمر
والخير عليها يزيد
أنا باعتذر يا شهيد...
يا سيد العالم
زايد شرف آدم
بين الملائكة أمير
يسلم لى عصيانك
بيقول لسجّانك
مين اللى فينا أسير
مين اللى فينا هاب
والطفل فى الكتّاب
خلّاله عقله يطير
وان طالّت البلوى
ابن البلد أقوى
بس السلاح بيغر

وَبِتَغْلِبُهُ الْأُنَاشِيدُ
أَنَا بِاعْتَذِرُ يَا شَهِيدَ...
بِأَنَادِيكَو يَا أَسِيَادِي
عَابِدُ وَبِينَادِي
طَالِبُ رِضَا مُوَلَاهُ
حَ أَعْمَلُ سَمَائِ كُتَابِ
وَإَكْتُبُ عَلَيْهَا جَوَابِ
مَنْ مَجْدُكُمْ أَمَلَاهُ
وَحِ احْطُ فِيهِ أَشْعَارِ
آخِرُهَا بِأَسْمِ الدَّارِ
أَوَّلُهَا بِأَسْمِ اللَّهِ
أَنْتَوُ سَفِينَةُ نُوحِ
أَنْتَوُ حُلَاوَةُ الرُّوحِ
وَسَطُ الزَّمَانِ الْمَرِ
وَأَنْتَوُ أَدَانِ الْعِيدِ
أَنَا بِاعْتَذِرُ يَا شَهِيدَ
أَشْعَارِي مَشْ حِ تَفِيدِ
بِسِ السَّكُوتِ حِ يَضُرِ
أَنْتِ عَرَفْتَ تَمُوتِ

منصور وعالى الصوت

فى القبر لكن حر

الناس دى جاية منين

الناس دى جاية منين من السممانازلين
ولا بشـر من طين أو شىء ما بين لاتنين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

صوت الهتاف ممدود يعبر سدود وحدود
أغنية فيها بارود ورصاصة فيها حنين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جايين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

شايلين سبع سموات فى الدمع والبسمات
طارح ولاد وبنات حقل الزيتون والتين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جاين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

جاين من الأقصى والأقصى له قصصة
بيها النبي وصى أهل الشرف والدين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جاين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

قبة ذهب وحمام تطمن الأيام
فى حضنها وتنام والطبع منها يلين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جاين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

دهرك يداهمهم ويهددعالمهم
كاتبين ملاحمهم عالجبهة والكفين

الناس دى جاية منين

من غمزة الخدين أو من دموع العين
جاين يوفو بدين ولا يطالبوا بدين

الناس دى جاية منين

لا تنسى يا نساى حق الزمان الجاى
وازاى حـ تنسى ازاى والبطن فيها جنين

الناس دى جاىة منين

من غـمـزة الخـدين أو من دمـوع العـين
جاين يوفـو بدين ولا يطالبـوا بدين

الناس دى جاىة منين

غـيم الغـضب راعـد والخوف ماهوش وارد
أصل العـدو واحـد فى مـصر وفلسطين

الناس دى جاىة منين

من غـمـزة الخـدين أو من دمـوع العـين
جاين يوفـو بدين ولا يطالبـوا بدين

الناس دى جاىة منين

الناس دى زى الناس بين الأمل واليـاس
صـحـيو وعلو الراس عـقبـال بقى الباقـيين

أدّى التحية العسكرية للعيال

أدّى التحية العسكرية للعيال
عدّلوا ميزاننا بعد ما ميزاننا مال
طرحوا سؤال وعجزنا عن ردّ السؤال
يا اخواننا مين فينا اللي تحت الاحتلال

أدّى التحية العسكرية للبنات
شُنط المدارس ضدّ صفّ الدبابات
تبكى ولا تقبل تعازى فى اللي مات
تغلب دروع العسكرى بطرحة وشال
أدّى التحية العسكرية للعيال...

أدّى التحية العسكرية للشجر

يطرح علم غصن الزيتون اللى انكسر
يطرح شرر يطرح بشر زى القمر
وان يقطعوه تفضل عروقه فى الرمال
أدّى التحية العسكرية للعيال ...

أدّى التحية للى إدّى الحق صوت
أدّى التحية لشبّ حبّ الأرض موت
أدّى التحية العسكرية للبيوت
تتهد تبقى حجارة فى إدين الرجال
أدّى التحية العسكرية للعيال ...

أدّى التحية العسكرية للمقبر
فيها زهور لؤلؤ بحور وبدور تدور
فيها بذور يوم القيامة والنشور
مهما حصل ثابتة ف مكانها لا تزال
أدّى التحية العسكرية للعيال ...

أدى التحية العسكرية للغضب
وطريق مشى فيه المسيح لما انصلب

وحمام يطير بين المآذن والقُبُب
فوقها علامة نصر تشبه للهلال

أدى التحية العسكرية للعيال
عدلوا ميزاننا بعد ما ميزاننا مال
طرحوا سؤال ويا ويلنا من رد السؤال
يا اخواننا مين فينا تحت الإحتلال

شُيَّاب الكوتشينة

مين فيكم مين فينا شُيَّاب الكوتشينة
إحنا ينلعب بيهم ولّا بيلعبوا بينا

شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقلبهم يفضلوا زي ما همة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة

قاعدين على طليّة دوايريّة دوايريّة
بيغنوا أغنيّة ع الأمة العربية
يعنى عليك وعليّا وعليهم وعلينا

شياب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعدلهم تقلبهم يفضلوا زي ما همة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شياب الكوتشينة

يا جمالمهم يا ثباتهم تسلم لى اجتماعاتهم
وبلاغه خطاباتهم وذهب صولجاناتهم
أولادهم وبناتهم أسيادنا ومواليينا

شباب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعديلهم تقلبهم يفضلوا زى ماهمة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شباب الكوتشينة

جعلونا أرقاماً ورقاً أى كلاماً
وزبالاً ولماماً إن حرباً وسلاماً
وسنبقى أقزاماً أعواماً وسنيناً

شباب الكوتشينة

ده نصيبك ونصيبهم ونصيب كل الأمة
تعديلهم تقلبهم يفضلوا زى ماهمة
حبايبنا وحبايبهم فوق راسنا وعنينا

شباب الكوتشينة

مين فيكم مين فينا شباب الكوتشينة
ياربى تهديهم أوسيبهم وأهديننا

شباب الكوتشينة

يا موت إذا تسمع

يا موت إذا تسمع تصبر علينا شوي
عشان اموت يا موت مش لازم ابقى حي؟
يا موت إذا تسمع..

خاينى أعرف احب يا موتى حلفتك
يا قلب جوه العيب تعبتي معرفتك
بين القلوب بتشيب وتمردك أفقتك
وعليك غضب بيهب من السلاح أفقتك

ومن الصباح أوضح

يا موت إذا تسمع تصبر علينا شوي
عشان اموت يا موت مش لازم ابقى حي
يا رافع الرايات والنعش يتهدى
يا شعب دى علامات يوم حشد وشهادة
حناكم السنوات جرايمها بزيادة
ع الصبح فى الرايات شهدانا يا سادة
مبتسمة بتصبح

يا مـوت إذا تـسمـح	تـصـبـر علينا شـوى
عـشـان اموت يا مـوت	مـش لازم ابقى حى
عُصَّة على عُصَّة	يا نـشـرة الأخـبار
مـن أول الحـصَّة	فـهـموا كـبار وصـغار
المـسـجـد الأقـصى	تحت الحـصار مـحـتار
وصـفـوف ومنـرصة	مـن عـسـكر الكـفـار

صوت الأذان يجرح

يا مـوت إذا تـسمـح	تـصـبـر علينا شـوى
عـشـان اموت يا مـوت	مـش لازم ابقى حى
شفت الولد بيـصـيح	والجندى بيـسـدّد
طير الكرامة جـريـح	على طير جـريـح يـسـند
يبكى بدمع مـسـيح	للأرض بيـعـمّد
وسمعت صوت الريح	بالحق يـثـشـهّد

وباسمنا يسبح

يا مـوت إذا تـسمـح	تـصـبـر علينا شـوى
عـشـان اموت يا مـوت	مـش لازم ابقى حى

يا مرخصين الموت

يا مرخصين الموت شايلىن على التابوت
شايلىن على التابوت يا عيال فداكو ملوك
يا عيال فداكو ملوك يا شـعـب لو يتلوك
يا شـعـب لو يتلوك نايم كحيل العين
نايم كحيل العين بالشنطة ع الكتفين
بالشنطة ع الكتفين ميت هتفتم عاش
ميت هتفتم عاش راح الفتى ببـلاش
راح الفتى ببـلاش مسجدنا مين شافه
مسجدنا مين شافه أعمارنا أوقافه
أعمارنا أوقافه تجرى عليه الماي
تجرى عليه الماي يا بو البـدور ازاي
يا بو البـدور ازاي يا وشوش عليها الضيا
يا وشوش عليها الضيا دول ناس ومش أنبيـا
دول ناس ومش أنبيـا دى كرامة مش كرامات

حمد الله على السلامة

صيد الزواج الثلاثين لرضوى ومريد

يصحوا على شمس أو غمامة
وبنص غفوة ونص ابتسامة
تقول يا بابا ويقول يا ماما
يا ألف حمد الله ع السلامة

إحكى الحكاية من البداية وارفع مرآة فى وش دهرك
ورى لهُ وشهُ إوعك تَغشهُ سلطانهُ كِشهُ والأمر أمرك
دهرك أتاى أنت فيها جارى بين الحوارى تنفذ بعمرك
والدنيا خامة آخر رخامة تطرقها ياما يعوجّ ضهرك
واليوم مفخخ قشره مشرّخ يفقس يفرّخ نمر و يمامة
وألف حمد الله عالسلامة

شَبُّوا وطَبُّوا ورجعوا شَبُّوا والدَّهْرُ عِبُهُ فِيهِ الْعَبَايِرُ
ثَوْرَةٌ وَنَصِييْهَا، يَغْلِبُهَا عِييْهَا، يَفْضَلُ طَبِييْهَا، فِي الْعِلَّةِ حَايِرُ
أَمَلٌ بِيَدَبِلُ، مَا هُوَ أَصْلُهُ أَهْبَلُ، مَصْرٌّ يَفْضَلُ، يَعْجَنُ مَصَايِرُ
يَعْجَنُ وَيَخْبِزُ، يَجْمَعُ وَيَفْرِزُ، يَخْفَى وَيَبْرِزُ، عِ الْعَيْنِ دَوَايِرُ
يُرْبِطُ إِيدِينَا، وَيَتَقَلُّ عَلَيْنَا، لَكِنَّهُ فِينَا، سَايِبُ عِلَامَةٌ
وَأَلْفُ حَمْدِ اللَّهِ عِ السَّلَامَةِ

بَغْدَادُ وَبِيْرُوتُ، وَفِيْرَهُلْمُ أُوتُ (*)، أَيَّامُ وَبَتْفُوتُ، مَخْتُومَةٌ بَيْنَا
وَإِنَّا كُنْتُ عَيْلٌ، بَقِيْتُ بِأَخِيْلٌ، وَالْخِيْلُ تَمِيْلٌ، رَى السَّفِيْنَةُ
سَفِيْنَةٌ لَقَّتْ، تَقَلَّتْ وَخَفَّتْ، وَالْمَوْنَةُ جَفَّتْ، وَالظَّنُّ مِيْنَا
غَنَى يَا لَلَّى، غِنَاكَ يَسْلَى، وَسَلْمٌ وَصَلَى، عَلَى نَبِيْنَا
عَلَى اللَّيْ صَدَّقْ، فِي مَحْضِ مَبْدَأُ، أَنْشَأُ فِي خَنْدَقِ، سَمَا
فَعِمَامَةٌ
وَأَلْفُ حَمْدِ اللَّهِ عِ السَّلَامَةِ

عَشْرَةٌ وَعَشْرَةٌ، مِنْ بَعْدِ عَشْرَةٍ، صَوْرَةٌ فِي نَشْرَةٍ، مَرَّتْ
حَمَامَةٌ

(*) الْأَمَاكِنُ الَّتِي زَهَبَ إِلَيْهَا مَرِيدُ الْبِرْغَوْتِيِّ بَعْدَ تَرْحِيلِهِ مِنَ الْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٧ فَيَرْهَلُمُ أُوتُ، هُوَ
اسْمُ شَارِعٍ فِي الْعَاصِمَةِ الْمَحْرِبَةِ بُودَابِسْتِ حَيْثُ كَانَ مَرِيدُ الْبِرْغَوْتِيِّ يَقِيمُ فِي مَنْفَاهِ.

الصفـر كـحـكـة، والدمـعـة ضـحـكـة، والـسـيرـة تُـحـكـى، فـتـزـيـد
وسامة

يا حق أرعن، طاعة وسمعاً، تعبنا؟ طبعاً، لكن نَشَامِي
ولا ندامة ولا ملامة، ده الحق شامة، يا اهل الكرامة
زرعتو وردة، والفكرة واردة، من النهاردة، ليوم القيامة!

الفهرس

٥	هدية
٩	النملة
١٥	أوضة
١٧	فى العالم العربى تعيش
٢١	الشيال
٢٣	بكاء على الأطلال
٢٧	المنظر
٣١	الشطرنج
٣٧	أهل البكا فى الفرح والضحك فى الأحزان
٤٧	أنا المؤذن
٥١	الغارة
٥٥	الأغانى
٥٧	يا غزالة يفدها النبى
٦١	الله أكبر

٦٣التار الطويل
٦٧أنا باعتذر يا شهيد
٧١الناس دى جاية منين
٧٥أدّى التحية العسكرية للعيال
٧٩شياب الكوتشيننة
٨١يا موت إذا تسمح
٨٣يا مرخصين الموت
٨٥حمد الله على السلامة

رقم الإيداع ٥٩٧٧/٢٠٠٢
الترقيم الدولي 7 - 0277 - 09 - 977

مطابع الشروق

القاهرة : ٨ شارع سيديو المصرى - ب ٤٠٢٣٩٩ - فاكس: ٤٠٣٧٥٦٧ (٠٢)
بيروت : ص.ب: ٨٠٦٤ - هاتف : ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٢١٣ - فاكس . ٨١٧٧٦٥ (٠١)

دار الشروق

القاهرة، ٨ شارع سينبويه المصرى - رابعة العدوية - مدينة نصر
ص.ب، ٢٣ البازارما - تلپفون ، ٠٢٣٣٩٩ - فاكس ، ٠٢٣٧٥١٧ (٢٠٢)
e-mail: dar@shorouk.com

